hossam maghraby

شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

hossam maghraby

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

hossam maghraby

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

hossam maghraby

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

hossam maghraby

شبكة المعلومات الجامعية

بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل

B١٢٨٢٨

جامعة القاهرة

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

الصراع وأثره فى شعر المتنبى

رسالة مقدمة من :

الطالب: محمود عبد المعطى على القيعى

لنيل درجة الماجستير فى الأدب العربى

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور / عبد الله التطاوى

أستاذ الأدب العربى بآداب القاهرة

٢٠٠٥

الإهـــداء

إلى الأرض التى أنبتت هذا الشاعر

العظيم «المتنبى»

«العراق»

المقدمة:

(١) موضوع البحث وأهميته وسبب اختياره

قد يظن أن الإقدام على تناول المتنبى وشعره يشكل ضربا من التكرار الذى لا فائدة منه، ولكن يبدو أن الزمان أبى إلا أن يحقق رؤية الشاعر التى أصر على رصدها فى قوله المشهور:

أنام ملء جفونى عن شواردها

ويسهر الخلقُ جراها ويختصم

ويبدو أن الخلق سيسهر ويختصم حيال هذه الشوارد أبد الدهر!

وفى هذا البحث أحاول الكشف عن مقومات الصراع فى شعر هذا الشاعر العظيم الذى ملأ الدنيا وأسماع الناس وأثار من الجدل النقدى والحوار الأدبى الكثير لدى القدماء والمحدثين على السواء.

إن الناظر إلى القرن الرابع الهجرى عصر المتنبى بلا منازع على حد ما انتهت إليه الدراسات التاريخية يرى أنه شهد كثرة من الفتن والصراعات والاضطرابات عبر عديد من مستويات الحياة.

وكذلك الأمر إذا نظرنا فى حياة شاعرنا أبى الطيب، حيث نراها أيضا حياة مليئة بالصراعات والاضطرابات والفتن على جميع المستويات منذ شق طريقه كشاعر صغير إلى أن ملأ بشعره أسماع الناس

وملأ صوته أرجاء الدنيا من حوله.

وإذا كانت الحياة صراعا، فالشعر - بدوره - قادر على المشاركة فى كشف جوانب ذلك الصراع على اتساع حقوله ومختلف دلالاته ومجالاته. ومن هنا كانت محاولتى لاقتحام هذا الموضوع بمثابة أمل فى استكشاف أبعاد هذا الصراع فى شعره، وزيادة تعميق النظرة إلى جوانب عالمه، وكشف تجليات فكره وتجاربه من واقع القراءة البحثية المتأنية لشعره.

ويرجع سبب اختيارى لهذا الموضوع إلى تعدد قراءاتى لديوان الشاعر وما حوله من دراسات وملاحظة غياب أية دراسة أكاديمية تتعرض لموضوع الصراع فى شعره. على الرغم من العدد الهائل من الدراسات التى قامت حول أبى الطيب المتنبى وشعره وثقافته و توجهات فكره من خلال مداخل متنوعة لم يشغل أى منها بإشكالية الصراع باعتبارها مدخلا متعدد الجوانب إلى شخصية الشاعر وتشخيص إبداعه من هذا المنظور على وجه التحديد ويظل السؤال هنا يطرح نفسه:

هل هناك جديد فى هذه المحاولة؟ أو هل هناك أمل فى كشف جديد فى عالم المتنبى؟

والجواب أن فكرة الموضوع قد طرحت منها جوانب وتعددت حولها الإشارات فى ثنايا بعض الكتب والدوريات، بيد أنها طرحت بشكل عابر

لم يوفها حقها الذى تستحقه من وجهة نظر الباحث حين يريد أن يقتحم على المتنبى عالمه من هذه الزاوية ولعلها تمثل مرحلة أكثر عمقا فى الاقتراب من نفس الشاعر وعالمه.

(٢) مادة الدراسة

أما مادة هذه الدراسة فهى ديوان شعر المتنبى، فهو المادة التى يدور حولها التحليل ويتخذها الباحث المحور الأساسى فى الكشف عن قسمات الصراع فى شعره.

وكان الصراع فى شعره أشد ما يكون وضوحا فى مقدمات قصائده.

وان كانت مادة هذا الدرس التحليلى وثيقة الصلة بالنص الشعرى، فإن الحالة السياسية والفكرية والاجتماعية فى القرن الرابع الهجرى «عصر المتنبى» سيكون لها موقع محدود من الدراسة والاهتمام من حيث كشف جوانب الصلة بينها وبين عالم الشاعر نفسه، ذلك أن حصيلة المتنبى فى عالم صراعاته الداخلية والخارجية وفى سياق تمزقه النفسى بدت - إلى حد كبير - لغة كاشفة عن مشكلات عصره وصخب الحياة من حوله، لا على مستوى الفن فحسب، بل على مستوى الفكر السياسيو السلوك الاجتماعى والمنطق الأخلاقى الذى رآه الشاعر مسيطرا على البيئة وعلى كثير من الناس من حوله.

(٣) أهداف الدراسة

ترمى هذه الدراسة إلى استجلاء أبعاد الصراع وتجليات آثاره فى شعر المتنبى خاصة أن الصراع عبر ديوانه بدا متعدد الأغراض على النحو الذى يستشعره القارئ حال تعامله معه وقراءته إياه، بدءا من إشكالية الصراع مع الوجود إلى التناص مع النصوص الفلسفية إلى محاولاته الدائبة لتحطيم المثال القديم على المستوى الفنى إلى ما وراء ذلك كله من دلالات ومواقف يخيم عليها منطق الصراع، فإذا بها تنطلق منه لتنتهى إليه.

ومن صور هذا الامتداد الصراع النفسى الذى عاشه الشاعر الطموح بين الحلم والواقع أو «بين منطق القوة ومنطق العقل» إذا استعرنا تعبير المناطقة وأصحاب الفكر الفلسفى.

ومنه أيضا كان الصراع الاجتماعى «بين الأنا والآخر» إذا ملنا بالرؤية إلى ما رصده علم اجتماع الأدب فى هذا السياق، وهو ما يمكن الإفادة منه فى تحقيق علاقة الشاعر بكل المجتمعات التى نزل بها.

وقبل هذا كله يظل الصراع الفنى بين النموذج الموروث والمبتكر بمثابة النتاج الذى أفرزه التزاوج بين اللغة البدوية واللغة الحضارية، وكذلك كان أمر الصراع من أجل التفرد وتجاوز منطقة الآخر خاصة فى عصر القمم ممن أخمدهم المتنبى من أمثال الشريف الرضى، وأبى

فراس الحمدانى من أقطاب البلاط الحاكم وكبار رجالاته. وكذلك تحطيم المثال القديم وانعكاس ذلك على اللغة والموسيقى والتراكيب والإيقاع.

ومن هنا كان هم هذه الدراسة التوقف عند طبائع تلك الصراعات وكشف أثرها فى إبداع الشاعر مع تسليط الأضواء عليها فى ضوء معطيات وأفكار جديدة تتعلق بمفاهيم إشكالية الصراع فى ضوء الاتجاهات النقدية المعاصرة.

وحسبنا فى هذه الدراسة أن نتلمس تلك الأنماط الصراعية التى أفرزها ديوان الشاعر فلعلها تمثل الصلة الوثيقة بيننا وبينه، وهى التى تنطق بعالمه وتحكى أبعاد واقعه النفسى الممزق.